

السودان

البرهان يواصل التفاوض على الشارح: افتتاح التدخّل السعودي ـ الإماراتي

تجد السعودية والإمارات في الانقلاب على نظام البشير فرصة لإعادة إنتاج النظام بما يتناسب ومصالحهما لكن محاولتهما «سرقة» الحراك الشعبي واسكات قادته بقرارات تبدو مكشوفة، قد يجعلهما المحدوا الأول للشعب، الذي سيُف أن رفض المشاركة في حرب اليمن، وبدا يتّضح من «الوصاية» على المرحلة الانتقالية الطويلة الأمد

علي جواد الامين

تتسم السياسة السعودية والإماراتية في السودان، منذ الانقلاب على الرئيس عمر البشير، بالاندفاع والتهور، كما في معظم الملفات التي تنخرط فيها الدولتان. لعبَ على المكشوف، وحماسة زائدة لقطف ثمار أربعة أشهر من الاحتجاجات المطالبة بحكم ديموقراطي منذ اليوم الأول للانقلاب الذي تلا بيانه وزير دفاع البشير السابق، عوض بن عوف، دفع النظامان الخليجيان إلى خوض معركة سياسية، معركة بين قوتين: النظام من جهة، وكل ما يتصل به من مؤسسات عسكرية وسياسية، تسعى الرياض وأبو ظبي إلى إعادة إنتاجها بما يخدم مصالحهما، والمحتجون من جهة ثانية بكل ما يحملونه من مطالب. وما بين القوتين، ثمة من يدبر

ليبيا

المدنيّون في مرمره «الفراد»:

داعمو حفتر متمسّكون بالتصعيد

عاشت بعض احياء جنوب طرابلس على وقع صواريخ عشوائية ادت إلى سقوط ضحايا واضرار مادية، وبينما تبادلت حكومة «الوفاء» وقوات خليفة حفتر الاتهامات، لم تعد الحادثة إلى إيقاف الاشتباكات التي استمرت بنسقتها السابق

ليل الثلاثاء ـ الأربعاء، شهد حي أبو سليم، ذو الكثافة السكانية العالية، وبعض المناطق المجاورة له، في العاصمة الليبية طرابلس، قصفاً عنيفاً بصواريخ «غراد»، قصف لم يكن موجهاً إلى ااهداف معينة، فقد سقطت الصواريخ على سيارات رابضة في الشارع، ودمرت بعضها، وعلى منازل المدنيين. إضافة إلى الجرحى الذين بلغ عددهم العشرات، قتل ثلاثة من عائلة واحدة، هم جدّة وابنة وحفيدة. يضاف هؤلاء الضحايا إلى قائمة تتوسع باستمرار، إذ أعلن فرع «منظمة الصحة العالمية» في ليبيا أمس، أنّ عدد القتلى بلغ 189 والجرحى 816، ووفقه 18 ألف نازح من مناطقهم. وفيما تنتهي غالبية هؤلاء إلى السجون، ردتّه في الأيام الماضية أيضاً عند سقوط بعض الغدائف على احياء مدنية، وقالت إنّ الهدف من ذلك ترويع المدنيين لاستمالة دعمهم إليها. وفي موازاة ذلك، اصدر المبعوث



بدأت نيران مظاهرات ماهرة للوصاية السعودية ـ الإماراتية على المرحلة الانتقالية (الناظور)

” يبدو تهور «المحمدين» واضحاً في استبعاد العلاقات الخارجية للبلاد

”

بقرارات تلمي بعض مطالبه، لكن على أن تتوافق مع مصالح حلفاء المجلس الخارجيين. بدا ذلك في القرارات الكثيرة التي اتخذها البرهان الذي «يحظى بقبول نسبي» بحسب المراقبين فحرصه على تقديم حمديتي، المغرب من الرياض وأبو ظبي، لمنصب نائب الرئيس، أتى لأنه بدا مقبولاً شعبياً بعدما أعلن الاحتياز له مطالب الحراك، ولا سيما مطلب تشكيل حكومة مدنية وانتقال ديموقراطي. وفي سبيل هذه السياسة، استجاب مجلس البرهان للشارح بقبول استقالة قوش وإحالفته على التقاعد ـ رغم أنه الفضل لدى أبو ظبي وواشنطن ـ لأنه مرفوض شعبياً لتسبيه في قتل المحتجين، خصوصاً أداء قواته أخيراً أثناء الاعتصام أمام مقر الجيش في الخرطوم، حين استنفرس في القمع، وقتل العشرات من بينهم عسكريون. لكن المجلس العسكري أحل بدلاً من قوش، في منصب المدير العام لجهاز الأمن والمخابرات، شخصية مقربة من الإمارات والسعودية. هي الفريق أول أبو بكر حسن مصطفى ديباب، الذي سبق أن عمل مستشاراً في السفارة السودانية في الرياض، وشغل مهمات القنصل السوداني في مصر، وأشرف على إدارة العمليات والمخابرات الخارجية والاستراتيجية، ويعرف بان لديه خبرة طويلة في التعامل مع أجهزة المخابرات التابعة للبلدان المجاورة للسودان.

و«استجاب» المجلس العسكري أيضاً للمطلب الشعبي بعزل رئيس الجهاز القضائي، عبد المجيد إبريس، باعتباره من رموز النظام السابق،

وأقام محاكم الطوارئ للمظاهرين في عهد البشير، لكن البرهان عوضه أيضاً بشخصية مقربة من الإمارات، هي يحيى الطيب إبراهيم أبو شورة، الذي كان يعمل قاضياً في محكمة الاستئناف في دبي، وحصل على ترقية إلى درجة قاضي تمييز، من رئيس مجلس الوزراء، محمد بن راشد آل مكتوم، عام 2015. وفي المنحى نفسه أيضاً، اصدر البرهان مرسوماً أعفى بموجبه عبد المعروف المحاي، الذي كان نائباً لمن عوف، من منصبه رئيساً لهيئة أركان الجيش، وعينه مكانه الفريق أول الركن هاشم عبد المطلب أحمد باكر، المقرب من الولايات المتحدة، حيث تلقى عددا من التدريبات والدورات. وعين الفريق محمد عثمان الحسين نائباً لرئيس هيئة الأركان، وهو شقيق الفريق طه عثمان الحسين، الذي وصل أمس إلى الخرطوم، مع وفد سعودي ـ إماراتي حمل رسالة شفهيّة إلى البرهان. ويعتبر طه حسين، رجل الإصارات السابق في مكتب البشير، بعدما أقاله الأخير منتصف عام 2017، بسبب ضلوعه في محاولة انقلاب على البشير كما ذكرت صحف محلية حينذاك، فهرب إلى السعودية وحصل على جنسيتها، وصار يوصف برجل المملكة القوي في السودان، حين بدأ نشاطه بدعم توجهات محمد بن سلمان أفريقياً، ولا سيما في إثيوبيا وإريتريا وموريتانيا، ونظم زيارات لرؤساء هذه الدول للمملكة في الأونة الأخيرة.

مقابل هذه التعيينات الهامة في المناصب الحساسة، استجاب مجلس البرهان لبعض مطالب الحراك الشعبي، من قبيل إلغاء قانون الطوارئ وحظر التجوال، وإلغاء القوانين المقيدة للحريات، وإعادة هيكلة مفوضية مكافحة الفساد، لكنّه لا يزال يصاطل في المطب الرئيس للمحتجين، وهو تسليم السلطة لمجلس مدني، وبحاول ترك الكرة في ملعب «قوى الحرية والتغيير»، بالمطلب منها التوافق على شخصية مستقلة لرئاسة الوزراء، والتوافق أيضاً على حكومة مدنية.

مقابل هذه التعيينات الهامة في المناصب الحساسة، استجاب مجلس البرهان لبعض مطالب الحراك الشعبي، من قبيل إلغاء قانون الطوارئ وحظر التجوال، وإلغاء القوانين المقيدة للحريات، وإعادة هيكلة مفوضية مكافحة الفساد، لكنّه لا يزال يصاطل في المطب الرئيس للمحتجين، وهو تسليم السلطة لمجلس مدني، وبحاول ترك الكرة في ملعب «قوى الحرية والتغيير»، بالمطلب منها التوافق على شخصية مستقلة لرئاسة الوزراء، والتوافق أيضاً على حكومة مدنية.

(النص الكامل على الموقع الإلكتروني)

إنّه يوجد «إجماع على دعم جهود العثة الأممية»، دون أن ينطرق إلى تفاصيل التطورات أو إهانة الهجوم على طرابلس. على الاختباء وراء دعم الأمم المتحدة وحثّ جميع الأطراف على وقف القتل، موقف تلتزمه جميع الدول الداعمة لحفتر أو التي تتجنب إدانته، ومن بينها فرنسا التي عرّقت أمس، إلى جانب روسيا، مبادرة بريطانية جديدة في مجلس الأمن لإصدار بيان بنّدّد بهجوم قوات حفتر.

أما إيطاليا، فعلى عكس التحفّظ الذي يكتسي تصريحات وزير خارجيتها وواقفه، تحدث وزير داخليتها ونائب رئيس الوزراء، ماتيو سالفيني، بوضوح أمس عن موقفه مما يحدث في طرابلس. وقال سالفيني في تصريحات إن بلاده تعمل من أجل «السلام والحوار» ووقف إطلاق النار وتجنب إطلاق الصواريخ وغيرها من أسلحة الحرب التي لا تحل المشكلات. تعمل على ذلك ليلاً ونهاراً، ليس مع جميع الحلفاء الغربيين فقط، بل مع غيرهم.. لم يتوقف الرجل القوي في الحكومة الإيطالية عند ذلك الحدّ، بل قال إنه «أثق من أنه «سيبوس الحش السليم، ومبادرات الجنرال خليفة حفتر العسكرية، الذي حاول شنّ هجوم خاطف (على طرابلس)، في طريقها إلى النهاية».

أكدت مصادر قريبة من ديوان ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، الخلاف بين الملك السعودي، سلمان، ونجله ولي العهد، محمد، وعليه، تسود خشية إماراتية من أن يعكس الخلاف على العلاقات الوثيقة بالرياض، خصوصاً أن «علاقة مميزة» تربط في الأعوام الأربعة الأخيرة بين ابن سلمان وابن زايد، فقد شكّل الاثنان «ثنائياً» منسجماً وصاعاً سياسة مشتركة تجاه قضايا المنطقة ودولها، وكذلك العمل على ترويض بقية الدول الخليجية للاندراج ضمن ما يرمسه «المحتدان».

ووفقاً لتقرير سري صادر عن الخارجية الإماراتية، بدأ سلمان بن عبدالعزيز السعود، وزير الخارجية، في إدارة الشؤون الحكومية، وقّص منّاك بعض سلطات ولي العهد بعدما كان قد أخذى الساحة له تماماً منذ توليه العرش في كانون الثاني/يناير 2015، كذلك عمد الملك إلى منح مقرين منه سلطات أوسع وأكثر تأثيراً في القرارات الحكومية.

في التقرير نفسه، أبدى سلمان النزاعه من السياسات التي يتبناها نجله داخل المملكة، خصوصاً العام الماضي بمحاولته كسر المؤسسة البدئية، الشركة التاريخية للعائلة المالكة

لمصلحة النخب الليبرالية، فضلاً عن اتباعه سياسة خارجية قامت على تحويل تركيا من صديق إلى خصم، وعلى العدا

له الإخوان المسلمون»، وزيادة حدّة العداة لإيران والانفتاح على

يبدو أن وصول محمود عباس إلى ضائعة بات

الولايات المتحدة تنوي تحرير «صفقة القرن»،

بعض النظر عما يمكن أن يفعله، دفعه إلى إعادة خطوط التفاوض مع

«حماس» عبر بوابة القاهرة.

ليحصل على حدّ أدناه هوضمان ألا تخرج غزة من بيت يديه، غاية يبدو أن «حماس» تدركها جيداً من دون أن تمنعها من مواصلة إجراءاتها الأخيرة

غزة، راح الله ـ هاني إبراهيم عبد القادر عقل

تواصل حركة «حماس» عملية «التدوير الإداري» التي بدأتها في الأجهزة الحكومية في قطاع غزة منذ أشهر، وزادت وتيرتها بعد تشكيل الحكومة الجديدة في رام الله، فبعدما أنجزت تغييرات عدة في الأجهزة الأممية، تابعت إدخال جملة من التعديلات على جهازها المدني، ليرأسه محمد عوض، وهو الأمين العام السابق لمجلس الوزراء، بدلاً من سلفه عبد السلام صيام، ويأتي تعيين عوض رئيساً له «للحاجة الإدارية» الجديدة تحت مسمى الأمين العام لمجلس الوزراء، في محاولة من «حماس» لتحثف تشكيل جسم حكومي تابع لتوجيهات تغييرات على مستوى رؤساء الأجهزة الأممية وقيادات وزارة الداخلية. هذه الإجراءات تزامنمت مع وصول وفد من اللجنة المركزية لحركة فتح،

تقرير

تقرير سري للخارجية الإماراتية:

خلاف سلمان وولي عهده «صحيح»

إسرائيل، يضيف التقرير أن قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول، في تشرين الأول/ أكتوبر 2018، شكّل «من دون شك ضرراً كبيراً على ابن سلمان»، وكان نقطة الانعطاف التي دفعت والده إلى العودة للإسكاف بمقاليده الأمور، ولو جزئياً.

وكانت صحيفة «غارديان» البريطانية قد ذكرت الشهر الماضي وجود «مظاهر خلافات» بين الملك ونجله، وأن الخلافات شهدت اتساعاً في الأسابيع الماضية حول أمور تتعلق بالسياسة الخارجية، بما فيها الحرب في اليمن، والاحتجاجات الأخيرة في السودان والجزائر. إذ يعارض سلمان قمع المظاهرين في هذين البلدين، وطلب من الصحف السعودية تغطية الاحتجاجات الشعبية. وكشفت الصحيفة أن التوتّر زاد دراماتيكياً في نهاية شباط/فبراير الماضي عندما زار الملك السعودي مصر للمشاركة في القمّة العربية ـ الأوروبية الأولى، في شرم الشيخ، حيث «حدّره مستشاروه من عملية انقلاب محتملة ضدّه من ولي عهده». وأشارت إلى استغلال ابن سلمان غياب والده لإجراء تغييرات رئيسية، من بينها تعيين أخته خالد نائباً لوزير الدفاع، والأميرة ربما بنت بندر بن سلطان سفيرة لدى واشنطن.

(الأخبار)

فلسطين

فوز «فتحاحوي» منقوص في «بيرزيت»

عباس يحرك «المصالحة» قبيل «صفقة القرن»

سيجلب معه أموال المنحة، مع أن أمير قطر، تميم بن حمد، لم يصانع زيادة قيمة المنحة.»

ربطاً بهذه التطورات، نقلت وكالة «رويترز» عن مصدر وصفته بال مطلع، قوله إن مستشار البيت الأبيض، جاريد كوشنر، قال إن «خطة السلام الأميركية في الشرق الأوسط (صفقة القرن) ستعلن بعد تشكيل الحكومة الإسرائيليّة»، وانتهاء (شهر) رمضان المقبل في أوائل حزيران/ يونيو. ووفق المصدر نفسه، حتّ كوشنر مجموعة من السراء أمس على التحلي بـ«ذهن منفتح» تجاه مقترح الرئيس دونالد ترامب، لأنّ «المقترح سيتطلب تنازلات من الجانبين... كوشنر قال إنه سيكون علينا جميعاً النظر في تنازلات معقولة».

في شأن آخر، فازت «كتلة الشهيد ياسر عرفات» التابعة لـ«الشبيبة الفتحاوية»، النزاع الطلابية لـ«فتح» في انتخابات مجلس معدنة بالتمسك بجامعة بيرزيت غزة، ونحن جاهزون لتسليم كل شيء أمام وحدة وطنية على مبدأ الشراكة»، وعان أسباب هذا الحراك، ذكر مصدر مقرب من أشتبقة أن رئيس السلطة، محمود عباس، يريد «صفقة اتفاق مع حماس حول متطلبات المرحلة المقبلة، والخروج بتأكيد وحدة السلطة في الضفة والقطاع، وصولاً إلى اتفاق على برنامج سياسي يتطابق مع برنامج منظمة التحرير». وأضاف المصدر أن عباس يريد ضمانات من حماس بشأن عدم الموافقة على أي ترتيبات في غزة لا تريدها السلطة، التي تصرّ بدورها على إيجاد دور لحكومة أشتبقة في غزة» مع ذلك، يستتمّن تطبيق عدد من التفاهات التي توصل إليها الوفد المصري أخيراً بين «حماس» والعدو الإسرائيلي، ومن بينها تدشين خزان «حماس» لتخفيف تشكيل جسم حكومي غرة بكفي للميون ليخر من «السلوان» محمد أشتبقة، ووفق مصادر، طاولت التفاتلات عدداً من وكلاء الوزراء، إلى جانب استعمال ترتيبات تغييرات على مستوى رؤساء الأجهزة الأممية والقطاع، وعلمت «الأخبار» أن المندوب القطري، محمد العمادي، سيجمل غرة قريباً، لكن من دون التأكيد مما إذا كان

ضرورة إحداث توافق بين الفئتين. وتقول مصادر طالبية إن «القطب» لا تزال تجري مشاورات داخلية منذ إعلان النتيجة من أجل اتخاذ موقفها حول تشكيل المجلس الجديد، خاصة تدبيرها، ووفق المصادر، هي التي تحظى بأغلبية في عدد المقاعد التي تحظى برئاسة مجلس الطلبة، وهو ما يعني ضرورة إحداث توافق بين الفئتين.